سُعاد جبر المطيري - 441202226
مبادئ الكتابة الإعلامية (١٠٣ تصل)
شعبة (64679) - تكليف 2

ذكرنا بشكل متكرر أهمية مُراعاة الجمهور وعاداته وتقاليده عند كتابة المحتوى، لكن العديد من الأعمال الإعلامية تأتي لتناقش الأمور غير المنطقية في أعراف المجتمعات لتغيرها وترتقي بهذا المجتمع، أو لتكشف واقع يخشى المجتمع الحديث عنه والتصديق بوجوده، **اذكري مثال لمحتوى إعلامي (تلفزيون أو راديو أو سينما) استعرض هذه الأفكار الجديدة على المجتمع وتحدثي عن الأثر الذي تركه وردة فعل الجمهور نحوه.**

ناقش المسلسل التلفزيوني المصري القاصرات، حال كثير من الفتيات ممن يُجبرن على الزواج في سن مبكر، وممن يُدفعن نحو أحلام لا تتماشى مع طبيعة عمرهم، كما تطرق لإظهار الدوافع التي آلت بالأهالي نحو تزويجهن، وكيف للمال والنفوذ أن يطغى على طفولة لم تعهد غير براءتها وقلة حيلتها.

تدور الأحداث وترتكز حول الشخصية الرئيسية عبد القوي تاجر المخدرات والسلاح وشيخ العشيرة في الصعيد، الذي كان يهوى الزواج من الفتيات القاصرات، كما كان يستخدم قوته ونفوذه لتزوير الوثائق التي تخص عُمر من ينوي الزواج منها.

كان لوقع هذا الطرح الكثير من التبعات، ففي الحديث عن الانتقادات التي طالت العمل، كان لمشهد الدخلة النصيب الكبير من ذلك، فتراوحت الانتقادات ما بين اتهامات طالت صُناع هذا العمل بالإساءة لأهل الصعيد لكون هذه الواقعة تدور بمنطقة الصعيد، وفي هذا محاولة لتحوير القضية والتغبيش على هدفها الحقيقي، لأن هذا العمل لم يشير إلى الانتماءات ولم يعنيها بذلك، وإنما ركز على إظهار واقعة تُبرهن على أنها الطريقة الأنسب لحماية وضمان مستقبل تلك الفتيات، وقد أشار صلاح السعدني (اتصال شخصي، يوليو ٣٠، ٢٠١٣) إلى أن لا يمكن إنكار وجود هذه الظاهرة في بعض قرى ونجوع الصعيد، مضيفاً لا يمكن أن ندفن رؤوسنا في الرمال طوال الوقت بدعوى عدم الإساءة إلى البعض لأنه يجب أن نخرق الصمت إزاء مشاكلنا ونتناولها لتكون خطوة أولية في طريق الحل.

كذلك طالت الانتقادات استعمال الأطفال في بعض المشاهد التي تحوي إيحاءات قد تخدش حياءهم وحياء عين المشاهد، وكيف قد تؤثر طبيعة هذا العمل على حياة هؤلاء الأطفال.

كما أعترض البعض على التهميش والتقليل من ثقل الدور الحكومي، ودوره في ضبط ومحاسبة المجرمين، إذ كيف لشخص واحد أن يضلل الحقيقة دون أن يتعرض للمحاسبة والمسائلة.

وفي الجانب المعاكس للانتقادات لاقى العمل تأييد لكونه الإنتاج العربي الأول الذي يختص بتصوير هذه القضية ووصف دوافعها والنهاية التي قد تلاقي تلك الفتيات.

في النهاية أود الإشارة بأن النجاح الذي ناله هذا العمل كان نتاج صدق لم يخشى إختلافه في زمن يهوى الكذب، فيجب على الأعمال العربية أن تتحرى الحقيقة وأن تكون مؤثرة وصادقة لا تخشى الانتقادات بالقدر الذي تخشى فيه انحيازها عن صدقها، فحين نحاكي واقعة كمثل زواج القاصرات يجب ألا يستكفي العمل بالفكرة، وإنما يجب تصوير هذه الفكرة حتى وإن كانت لا تروق لأعين الجميع، فهذه الواقعة تُعاش، وتجنب طرحها لا يلغي حتمية حدوثها.